

القدس المحتلة

إسرائيل تحاصر العيسوية: هدم واعتقالات

مرة أخرى كان حي العيسوية في القدس المحتلة على موعد مع صدامات جديدة، بعدما لم يكن للسكان سوى التظاهر لرفض الضغوط الإسرائيلية



جنود إسرائيليون يضعون حاجزاً في العيسوية في القدس المحتلة (أحمد غرابلي - أ ف ب)

اندلعت صدامات جديدة، أمس، في حي العيسوية في القدس المحتلة بين متظاهرين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية، التي كانت قد بدأت متفرقة قبل يومين إثر قرار السلطات الإسرائيلية قطع الطرقات المؤدية إلى الحي بسبب تعرض طلاب إسرائيليين، تاهوا فيه يوم الجمعة الماضي، للرشق بالحجارة. وأطلقت الشرطة القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين الذين حاولوا قطع الطرق إلى الحي الواقع على السفح الشرقي لجبل المشارف. وقال المتحدث باسم الشرطة، ميكي روزنفلد، «اعتقلنا اللدلة الماضية سبعة أشخاص ضالعين في اضطرابات اليومين الأخيرين»، مضيفاً «جميعهم

شاركوا مباشرة في رشق الحجارة على الشرطيين وحرس الحدود الذين كانوا يقومون بدوريات في الموقع». ووضع أفراد الشرطة وحرس الحدود مكعبات إسمنتية في ثلاثة صفوف متعكسة عند المدخل الرئيسي للحي، وأقيم حاجز للشرطة ولحرس الحدود هناك. كذلك استبدلت الشرطة إشارة المرور بواحدة جديدة تقول إن «مدخل القرية من دون مخرج»، بعدما أغلقت جميع مداخلها بسواتر ترابية وسياج. وفي السياق، قال مختار القرية محمد محمود إن «هذه الإجراءات هي بمثابة عقاب جماعي لأهل القرية وانتقام». وأضاف «جاء موظفو البلدية وأفراد الشرطة اليوم (أمس) لهدم إسطلب للخيل، وحظيرة للأغنام، واقتلاع أشجار زيتون وحضبات على مساحة 8 دونمات، بعد إعطائنا إنذاراً يوم أول من أمس، زاعمين أنها أرض للبلدية». وتابع المختار «تصدى لهم الشبان،

وعندها أمهلونا حتى الأحد لتسوية الموضوع مع البلدية وإلا فسيعودون للهدم»، مؤكداً «جهزنا كل كواشين (سندات) الملكية وتوجهنا إلى البلدية، فالأرض ملك لأهل القرية. ولقد أرسلوا خلال اليومين الماضيين رجال ضريبة الدخل وضريبة الأرنونة (المساحة) والتامين، والتلفزيون، وشرطة السير، وكل من بجبي النقود في دولة إسرائيل، وقاموا بجباية أكثر من نصف مليون شيكل (نحو 140 ألف دولار) من أهل البلد، إما نقداً أو بالتقسيط». وأضاف المختار «منعت شرطة السير نحو 40 سيارة من السير على الشارع لأنها لا تستوفي الشروط بحجج شتى، حتى سيارة موديل 2010 منعوها من السير لأن عليها غباراً». وتابع «قال لي ضابط الشرطة: ما دامت العيسوية فيها مشاكل فستبقى مغلقة، وعندما تستطيع سيارة الشرطة السير بحرية في العيسوية، مثلما تسير في الأحياء اليهودية، ومن

دون رشق حجارة، فسنفتح لكم الطريق»، مشيراً إلى أنه «صدرت بحق نحو 65 بيتاً أوامر هدم في القرية، يشعر أصحابها الآن بالتهديد مع هذه الهجمة». من جهته، قال المواطن محمد موسى درباس، وهو ينتظر في طابور سيارات أمام الحاجز عند مدخل القرية، إنهم «ينتقمون منا ويضيقون علينا الخناق لنرحل». وأضاف «خالفوني مرتين لبناء بيتي من دون ترخيص، وفرضوا علي غرامة 330 ألف شيكل (نحو تسعين ألف دولار) قسطوها على مئة شهر. دفعت القسط السبعين وعلي ضرائب قديمة منذ 15 عاماً صارت الآن نحو 280 ألف دولار. ليس معي نقود. ليفعلوا ما يشاؤون». وتابع درباس «يريدون ترحيل الناس بالضغظ عليهم من جميع النواحي»، مشيراً إلى أن «الإسرائيليين يتحدثون عن ربط البلدة مع عناتا في الضفة، وتحويل مدخلها إلى معبر عناتا العسكري. (أ ف ب)

إيران

بانتظار ما ستؤول إليه المحادثات المقبلة بين طهران والغرب، فإن المسؤولين الإيرانيين يواصلون تصريحاًتهم المشككة في نية الدول الكبرى التوصل إلى حل للارزمة

أوباما يمدد العقوبات على طهران عاماً آخر

واشنطن - محمد سعيد

مدد الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أمس العمل بالعقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب المفروضة على إيران منذ انتصار الثورة الإسلامية واحتلال السفارة الأمريكية عام 1979، فيما أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، موافقة واشنطن على المشاركة في إجراء حوار جديد مع طهران في إطار مجموعة «1+5».

وأبلغ أوباما، في رسالة، رئيسي مجلس النواب والشيوخ الأميركيين، أول من أمس، بتمديد حال الطوارئ القومية إزاء إيران التي أعلنت بموجب مرسوم رئاسي في 14 تشرين الثاني 1979، عاماً آخر.

من جهة أخرى، قالت كلينتون عقب لقائها وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، إنها أبلغت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، بعدم ممانعة الولايات المتحدة تحديد لقاء مع مسؤولين إيرانيين يجمع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا، في المكان والزمان اللذين تحددهما أشتون للباحث بشأن الملف النووي لإيراني.

في المقابل (أ ف ب، رويترز)، اتهم الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، مجموعة «1+5» بأنها لا تريد الوصول إلى حل لأزمة الملف النووي، حسبما نقل عنه التلفزيون الحكومي، مع اقتراب الاستئناف المقرر للمحادثات بين طهران والقوى الكبرى.

وقال نجاد، خلال زيارة لمحافظة قزوین الشمالية، إنه «خلال أيام قليلة، ستجري المحادثات، إلا أن التجربة أثبتت لنا أنهم (5+1) لا يريدون الوصول إلى حل. أما بالنسبة



نجاد: مجموعة «1+5» لا تريد حلاً لازمة النووي

إلينا، فقد حلت المشكلة وسواصل أنشطتنا النووية السلمية». وأضاف «ليس أمامهم أي خيار آخر سوى التعاون مع الشعب الإيراني الذي لن يسمح لأحد باغتصاب حقوقه» في المجال النووي. وجدّد نجاد التأكيد أن إيران ترفض تطبيق البروتوكول الإضافي على معاهدة حظر الانتشار النووي الذي يسمح بإجراء عمليات تفتيش مبالغته للمواقع النووية في البلاد، حسبما طلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن الدولي. وقال نجاد إن «القبول بالبروتوكول يعني وضع كل الأنشطة النووية السلمية لإيران تحت مراقبة وكالة الطاقة وتزويد الولايات المتحدة بهذه المعلومات».

في غضون ذلك، أطلق البابا بنديكتوس السادس عشر، دعوة إلى السلام العالمي وذلك في رسالة إلى الرئيس الإيراني، نشرت أمس، قال فيها إنه يجب على المتدينين أن يؤدوا دوراً رئيسياً في نشر التسامح. وجاءت هذه الرسالة التي نشرها المكتب الصحافي للفاثيكان، رداً على رسالة من الرئيس الإيراني الشهر الماضي دعا فيها إلى تقوية العلاقات الثنائية مع الفاتيكان لمحاربة العلمانية.

إلى ذلك، قالت مصادر مطلعة في سنغافورة إن إيران تسعى لتخزين ما لا يقل عن مليوني برميل من النفط الخام لمدة ستة أشهر على الأقل في جنوب شرق آسيا لكنها تواجه صعوبة في العثور على مخازن بسبب العقوبات الدولية. وقالت متحدثة باسم مؤسسة «جيه.تي.سي» الحكومية، إن شركة النفط الوطنية الإيرانية التقت مع مسؤولين سنغافوريين الشهر الماضي لبحث إمكان حجز مساحة من مستودعات من المقرر أن تبدأ العمل في 2013. وقالت المصادر في قطاع النفط إن الشركة الحكومية الإيرانية تجري أيضاً محادثات مع شركات تخزين أخرى في سنغافورة وماليزيا.

مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي: نحو الرأسمالية دُر

بوله الأشقر

يُعد مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي السادس في شهر نيسان المقبل، وذلك بعد تأجيلين متتاليين عامي 2003 و2009، وبعد انقطاع دام 13 سنة منذ عقد مؤتمره الأخير عام 1997. أعلن الموعد ووُزعت «الوثيقة التوجيهية» يوم الاثنين الماضي، بعد تمديد اتفاق التعاون بين كوبا وفنزويلا عشر سنوات جديدة.

وتسلم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز نسخة عن الوثيقة، وقد وُضعت أيضاً لدى الزعيم فيديل كاسترو باعتباره لا يزال يشغل منصب الأمين العام للحزب. وتحمل الوثيقة عنوان «مشروع التوجيهات للسياسة الاقتصادية والاجتماعية»، في تأكيد للهدف الحقيقي المرسوم للمؤتمر ولعمل الحزب الشيوعي في الفترة المقبلة. وقد أشار الرئيس راوول كاسترو إلى «نواياه الرأسمالية»، قائلاً إن المؤتمر «سيركز اهتمامه على معالجة مشاكل الاقتصاد، وعلى القرارات

الأساسية لتحديث النموذج الاقتصادي الكوبي. إضافة إلى ذلك، سيقرّ تأقلم الحزب والثورة مع السياسة الاقتصادية والاجتماعية».

واختيرت لموعد الانعقاد، مناسبة مرور خمسين سنة على الهجوم الفاشل على خليج الخنازير، حيث هزم جيش من المرتزقة الذي رعته وواكبته ودربته وسلحته الولايات المتحدة. إلا أن هذا الموعد المهيب يهدف أيضاً إلى تاطير حجم التغييرات المطلوبة لتطبيع عودة الجزيرة الشيوعية إلى ملعب الاقتصاد العالمي. وتسارع هذا المسار منذ شهرين، عند إعلان صرف نصف مليون مواطن من القطاع العام، وتلاه تشريع استحداث 178 مهنة وخدمة جديدة لم تكن ملحوظة أو عائدة إلى الدولة. والأّن، ستكمل العدة الفكرية والتنظيمية في المؤتمر، المرجعية العليا للثورة الكوبية ولحزبها الوحيد. بالتأكيد، يؤكد النص أن هذا «الانفتاح» مستقى من الاشتراكية، «الوحيدة القادرة على تخطي الصعاب والحفاظ على

مكتسبات الثورة». جزم آخر يرد في النص على اعتبار أنه «في عملية تأقلم النموذج، ستعطي الأولوية للتخطيط لا للسوق».

في الواقع، بعد إقرار قانون ضرائبي جديد يرحم المؤسسات الصغيرة ويخفض سعر المحروقات للانشط الاقتصادية، ويشرّع نمو العمل الفردي في مقابل ضريبة مقطوعة مقدارها 10 في المئة على الأرباح، ينتقل الإصلاح الـ«راوولي» الآن إلى المستوى الـ«ماكرو - اقتصادي». مستوى يهدف إلى توسيع القطاع الخاص والانفتاح على رأس المال الأجنبي واحترام موجبات العقود ودفع مستحقات الدين الخارجي والوصول إلى الوحدة النقدية، وهي المهمة الأضعف، لكن الحتمية إذا كانت كوبا راغبة في العودة إلى «الاقتصاد الواقعي». جميعها إصلاحات تشجّع مجالات العمل غير الحكومية ورفع الإنتاجية كقياس حاسم لتقويم العاملين في القطاع العام، في محاولة لتحريك الاقتصاد الكوبي. وإذا

كان من المبكر الجزم بمدى نجاح الخطة المقترحة من فشلها، فمن المثير لملاحظة كيف توصّف الوثيقة الوضع المتوقع على الاقتصاد للمدى الطويل من «إنشاء نظام مؤسسات قوية ومنتظمة، وتقليص عجز ميزان المدفوعات وتقوية موارد الصادرات وخفض الإيرادات أو استبدالها كمقدمة للانتقال إلى مرحلة أعلى من التنمية». وفي السياق، تذكر الوثيقة، في سابقة تاريخية، تحرير السوق العقارية وإلغاء دفتر التقنين «(لا ليجريتا)» المعمول به منذ عام 1963 كرد على العقوبات الاقتصادية الأميركية، وهو الدفتر الذي يؤمن لحامله حصصاً غذائية. وبلغت المراقبون إلى أن رمزية المؤتمر تكمن أيضاً في كون أكثرية الجيل، الذي قام بالثورة ولا يزال على قيد الحياة، سيحضر على الأرجح مؤتمره الأخير، فيما تزداد المسافة كل يوم بين الوجهة القائمة في الجزيرة، وبين المعتقدات التي كانت تعد حتى أمس القريب، من المقدسات أو من المحرمات.

ما قل ودل

أعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، السيناتور جون كيري، أن الحكومة السودانية «تدرس عرضاً جديداً قدمه الرئيس الأميركي باراك أوباما (رفع السودان عن قائمة الإرهاب شرط التعاون مع الاستفتاءين)، وقد تفضل إيجاد تسوية من طريق التفاوض». وقال إن «الأمر تسير ببطء، وبصراحة أبطأ مما يود المرء. لكنني اعتقد بوجود احتمالات لتحقيق تقدم. عدت بانطباع أنهم إذا كان يمكنهم تسوية هذا الأمر، فإنهم سيفعلون أن يفعلوا ذلك وهم يدركون المخاطر». (رويتز)